# دور الزكاة في تنمية التمويل الاجتماعي الإسلامي ودعم فعاليته خلال جائحة كوفيد-19 _ صندوق الزكاة لولاية عنابة نموذجا_

# The role of Zakat in developing Islamic social finance and enhancing its effectiveness during the Covid-19 pandemic _The Zakat Fund for ANNABA City Model_

**قريد صباح [1] *، ناصري وهيبة [2]**

[1] جامعة باجي مختار- عنابة، مخبر المالية الدولية ودراسة الحوكمة والنهوض الاقتصادي ، Sabah.Guerid@univ-annaba.dz

[2] جامعة باجي مختار - عنابة، مخبر البحث في الابتكار والتحليل الاقتصادي والمالي، wahiba.nasri@univ-annba.dz

الاستلام: 2022/01/01 القبول: 2022/06/18 النشر: 2022/06/30

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية الزكاة كأداة لتنمية التمويل الاجتماعي الإسلامي، ومدى دعمها لتعزيز فعاليته خلال جائحة كوفيد-19. حيث تندرج الزكاة ضمن تشكيلة أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي المتنوعة بين أدوات التمويل الربحي وأدوات التمويل الخيري، وهي تمثل مصدر تمويلي ثابت ودائم، ومكون مهم ببرامج دعم الطوارئ في وقت الأزمات والجوائح.

ومن خلال دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية عنابة تبين بأنه يقدم تمويلا اجتماعيا إسلاميا هاما، ممثلا في تمويل المتطلبات الاستهلاكية حسب الأولوية، وتمويل الاستثمار وفق صيغة القروض الحسنة والتي توقف منحها منذ سنة 2014 لأسباب راجعة لقلة الموارد المخصصة للاستثمار وضآلة نسبة استرجاع القروض. وفي ظل جائحة كوفيد-19 خصصت حصيلة الصندوق بكاملها لتغطية استهلاك المتضررين منها. ومن بين ما أوصت به الدراسة ضرورة تنويع الصيغ الاستثمارية لأموال الزكاة والتي من شأنها تعزيز فعالية التمويل الاجتماعي الإسلامي بالولاية، والمأمول تحقيقه في إطار المرسوم التنفيذي الأخير رقم 21-179.

**الكلمات المفتاحية:** الزكاة، التمويل الخيري، التمويل الاجتماعي الإسلامي، جائحة كوفيد -19.

**رموز jel:** L31، G32، I38.

**Abstract:**

This study aimed to show the importance of Zakat for development of Islamic social finance, and enhance its effectiveness during Covid-19 pandemic. The Zakat is one of Islamic social financing tools distributed between profit-making and charitable financing tools, where it is a stable and permanent source of funding and an important component of emergency support programs in times of crises and pandemics.

By studying the case of ANNABA Zakat, the study concluded that it works to provide important Islamic social financing, by financing consumer requirements according to priority, and financing investment according to the good loan formula but it was canceled since 2014 because due to the lack of resources allocated for investment and the low rate of loan recovery. In the Covid-19 pandemic, all the resources of the Fund where allocated to finance the consumption of those affected by it. The study recommended diversifying the investment formulas for Zakat resources to enhance the effectiveness of Islamic social financing which is to be achieved within the framework of the executive decree N$^{O}$ 21-179.

**Keywords:** Zakat, charitable financing, Islamic social finance, Covid-19 pandemic.

**(JEL) Classification :** L31, G32, I38.

* **المؤلف المراسل**

## 1. مقدمة:

يلعب التمويل الاجتماعي الإسلامي دورا حاسما في تحقيق التمكين الاقتصادي وتعزيز التنمية المستدامة بالمجتمعات، حيث يتيح استخدام جملة من الأدوات التي تراعي حاجات المجتمع وأولوياته وتكون متوافقة مع مقاصد الشريعة الإسلامية، منها ما هو قائم على الربحية المتواضعة لضمان استدامة التمويل، ومنها ما يندرج ضمن إطار التمويل الخيري القائم على التبرعات والإحسان شأن أداة الزكاة.

وتمثل موارد الزكاة مصدرا فعالا لتنمية التمويل الاجتماعي الإسلامي عن طريق توجيهها إلى مصارفها الشرعية لتمويل المتطلبات الاستهلاكية والاستثمارية لمختلف الشرائح المجتمعية، ومنه معالجة مشاكل الاقتصاد من فقر وبطالة وغيرها، مما سيسهم في دعم التنمية الاجتماعية بالمنظومة الاقتصادية. كما برز التمويل الاجتماعي الإسلامي باستخدام الزكاة في ظل جائحة كوفيد-19 كآلية فعالة لتعزيز تمويل التعافي من هذه الأزمة، ذلك أن الزكاة تعتبر مكون مهم من برامج دعم الطوارئ بما يسمح في تحقيق منفعة فورية والاستجابة للأزمات والجوائح الدورية والطارئة.

### 1.1. إشكالية الدراسة:

تماشيا مع ما سبق بادرت العديد من الدول إلى مأسسة الزكاة للاستفادة من أدوارها التنموية، بالوقوف على إدارة شؤونها وصرفها في منافذها الشرعية بكل أمانة وتحقيق أهدافها المنشودة، شأن الجزائر التي قامت بإحداث صناديق للزكاة. ومن هنا عمدت هذه الدراسة لمعالجة الإشكالية التالية:

**ما مدى مساهمة صندوق الزكاة بولاية عنابة في تنمية التمويل الاجتماعي الإسلامي ودعم فعاليته خلال جائحة كوفيد-19؟**

ليتفرع منها التساؤلات التالية:

- ما مدى فعالية صندوق الزكاة كأداة لتنمية التمويل الاجتماعي الإسلامي بولاية عنابة؟؛
- هل يسمح التمويل الاجتماعي الإسلامي باستخدام صندوق الزكاة بالتعافي من جائحة كوفيد -19 ؟.

### 2.1. فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم صياغة الفرضيتين التاليتين:

- يعد صندوق الزكاة بولاية عنابة أداة فعالة لتنمية التمويل الاجتماعي الإسلامي؛
- يتيح صندوق الزكاة بولاية عنابة إمكانية توفير الدعم العاجل والتعافي من جائحة كوفيد -19.

**3.1. أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية الدراسة في الدور الحاسم الذي يلعبه التمويل الاجتماعي الإسلامي في تمويل التنمية بالبلاد عن طريق الاعتماد على الموارد المالية الذاتية كالزكاة، وتحقيق تمويل اجتماعي يراعي حاجات المجتمع وأولوياته.

**4.1. أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- بيان مكانة التمويل الاجتماعي الإسلامي بالمنظومة الاقتصادية والاجتماعية؛
- تسليط الضوء على دور الزكاة كأداة لتنمية التمويل الاجتماعي الإسلامي ودعم فعاليته في الأزمات والجوائح؛
- تقييم نشاط صندوق الزكاة بولاية عنابة وإبراز فعاليته في ظل جائحة كوفيد-19.

**5.1. منهج الدراسة:**

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بغية الإلمام بمختلف الجوانب النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، وتحليل إحصائيات نشاط صندوق الزكاة لولاية عنابة خلال الفترة 2004-2021.

## 2. الإطار العام للتمويل الاجتماعي الإسلامي وفعاليته باستخدام الزكاة خلال جائحة كوفيد- 19:

يعد التمويل الاجتماعي الإسلامي مصدرا تمويليا أساسيا بالمجتمع، يتبنى جملة من الأدوات المتوافقة مع مقاصد الشريعة الإسلامية. كما يوفر إمكانية الدعم العاجل في الأزمات ودفع عجلة التعافي بالاقتصاد.

**1.2. مفهوم التمويل الاجتماعي الإسلامي:**

يعرف التمويل الاجتماعي عامة بأنه عبارة:"عن مجموعة من السياسات والبرامج والأدوات المستمرة التي تستهدف الفئات الاجتماعية الأقل دخلا، والأكثر فقرا وفق المعايير الوطنية لمستويات الدخل والفقر، والفئات الأقل سيطرة على الموارد الاقتصادية غير المالية كالأراضي ومعدات العمل والمنشآت، والفئات الأقل نفاذية إلى مصادر التمويل التقليدي لافتقادها إلى الضمانات الكافية، والفئات الأقل فرصة في الدخول إلى سوق العمل لأسباب مختلفة." (أسد، 2019، صفحة 6)

في حين يعني مصطلح التمويل الاجتماعي الإسلامي بـ: "تقديم المال لأغراض اجتماعية وفق أحكام ومقاصد الشريعة الإسلامية، بما يسهم في التمكين الاقتصادي وتنمية المجتمع وعمارة الكون. والتمويل الاجتماعي

الإسلامي قد يكون تمويلا اجتماعيا بحتا بدون ربحية من خلال التمويل بالزكاة والصدقات والوقف، وقد يكون تمويلا اجتماعيا مع الربحية ولكنها ربحية متواضعة لضمان استدامة التمويل، من خلال التمويل بالمعاوضات والتمويل بالمشاركات، بما يحقق المسؤولية الاجتماعية". (دوابة، 2020)

وعليه فالتمويل الاجتماعي الإسلامي يراعي حاجات المجتمع وأولوياته بالابتعاد عن صيغ التمويل بأسعار الفائدة، عن طريق اتخاذ شكلين من التمويل وهما: التمويل الاجتماعي الإسلامي الخيري، والتمويل الاجتماعي الإسلامي الربحي، بغية تحقيق التمكين الاقتصادي والتنمية المستدامة بالمجتمعات.

**2.2. خصائص التمويل الاجتماعي الإسلامي:**

يتسم التمويل الاجتماعي الإسلامي بخصائص متعددة، من أهمها: (دوابة، 2020)

- أنه تمويل ذا أبعاد اجتماعية، فهو جزء لا ينفصم من طبيعة التمويل ذاته، سواء أكان ربحيا أم غير ربحيا؛
- أنه تمويل يتفق وأحكام مقاصد الشريعة الإسلامية، فلا يعرف للربا والنشاط المحرم سبيلا، ولا للحيل المذمومة في المعاملات المالية طريقا؛
- أنه تمويل يهدف إلى التمكين الاقتصادي وتنمية المجتمع وعمارة الكون، فهو منهج عملي لمفهوم الاستخلاف في المال، وما يتطلبه من مسؤولية أخلاقية؛
- أنه تمويل متنوع ومتعدد الأساليب التمويلية، حيث ينقسم إلى:

✓ التمويل الاجتماعي الخيري (غير الربحي): وهو قائم على التبرعات والبر والإحسان كالصدقات التطوعية والزكاة والوقف؛

✓ التمويل الاجتماعي الربحي: وهو قائم على الربحية المتواضعة التي تراعي الجوانب الاجتماعية، وتسعى في الوقت نفسه لضمان استدامة التمويل.

- أنه تمويل يقوم على أساس دراسات الجدوى من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، مما يحقق تخصيصا أمثل للموارد، وتنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة؛
- أنه تمويل يعمل على بناء الإنسان من خلال قدرته على التمكين الاقتصادي، ومن ثم بناء رجال وسيدات أعمال في المجتمع، والانتقال بالمحتاجين من كونهم اليد السفلى لتكون يدهم عليا، تعطي ولا تأخذ.

**3.2. أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي:**

يتميز التمويل الاجتماعي الإسلامي بامتلاكه أدوات متنوعة وكفيلة بتحقيق التمكين الاقتصادي والتنمية المستدامة، سواء كان تمويلا خيريا أم ذا ربحية. فالتمويل الاجتماعي الإسلامي يأخذ بعين الاعتبار جانبي التمويل الربحي والتمويل غير الربحي، ذلك أن النشاط الاجتماعي والاقتصادي بالدول يقوم على كل من النشاط الربحي والنشاط غير الربحي (قندوز، 2020، صفحة 61). فأدواته تنقسم إلى: (زكريا، 2020، صفحة 238)

-**الأدوات الإسلامية التقليدية:** والتي تنبني على العمل الخيري والتعاوني مثل الزكاة والصدقة، الوقف والكفالة؛

-**الأدوات الابتكارية المعاصرة:** تمثل الأدوات التي تأخذ شكل التمويل الربحي المتواضع، وتهدف إلى حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، مثل التمويل المصغر، التكافل الاجتماعي والصكوك.

ومن هنا تعد الزكاة إحدى أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي الخيري، والتي تنطلق من القاعدة الشعبية وتصبو إلى إرساء تمويلا إسلاميا يراعي حاجات المجتمع وأولوياته. فهي وفقا للمفهوم الاقتصادي عبارة عن فريضة مالية تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من الأشخاص العامة أو الأفراد قسرا، وبصفة نهائية، ودون أن يقابلها نفع معين، تفرضها الدولة طبقا للمقدرة التكليفية للممول وتستخدمها في تغطية المصارف الثمانية المحددة في القرآن الكريم، والوفاء بمقتضيات السياسة المالية العامة الإسلامية. (زيدان و غالمي، 2014، صفحة 86)

وتشمل المصارف الثمانية للزكاة الفئات التالية: الفقراء، والمساكين، والعاملين عليها(مؤسسة الزكاة)، والمؤلفة قلوبهم (ترغيبا لهم بالإسلام أو كف أذاهم)، وفي الرقاب (إعتاق رقاب العبيد والإماء)، والغارمين (المدينون)، وفي سبيل الله (الغزاة في سبيل الله)، وابن السبيل (الغريب المنقطع عن ماله).

وتحقق الزكاة آثارا تنموية للفرد والمجتمع على حد سواء، عن طريق تحسين مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمعات الإسلامية، كما يوضحه الجدول التالي:

**الجدول رقم 01: الآثار التنموية للزكاة.**

| الآثار التنموية الاقتصادية | الآثار التنموية الاجتماعية |
|---|---|
| إعادة توزيع الدخل والثروة، وزيادة معدلات النمو الاقتصادي.<br>محاربة الاكتناز والعمل على تعبئة الموارد الاقتصادية.<br>تحقيق التوازنات الاقتصادية، ومعالجة الأزمات من بطالة وتضخم وغيرها.<br>زيادة المنفعة الحدية للأموال، وإعادة الغارمين العاجزين على تسديد ديونهم إلى دائرة الاقتصاد. | محاربة الفقر وما يترتب عليه من آفات تفتك بالمجتمعات.<br>تحقيق التكافل الاجتماعي وبالتالي تحقيق الأمن لأفراد المجتمع.<br>تعتبر نظاما للضمان الاجتماعي يكفل الحياة الكريمة للفئات الضعيفة في المجتمع. |

**المصدر:** (شعور، 2018، صفحة 184).

### 4.2. فعالية التمويل الاجتماعي الإسلامي باستخدام الزكاة خلال جائحة كوفيد – 19:

تتجلى فعالية التمويل الاجتماعي الإسلامي خلال الأزمات والجوائح من كونه يمثل منظومة حياة متكاملة بجوانبها الاجتماعية والإنسانية والمالية، بالقدر الذي وردت به مفصلة في مصادر التشريع الإسلامي، بناءا على مختلف الأدوات المستند إليها وخاصة الزكاة. ففي ظل الجائحة تمثل الزكاة مكون مهم من برامج الدعم الطارئة الوطنية وغير الحكومية، فمن شروطها أن تصرف على المحتاجين في نفس العام الذي جمعت فيه، مما يسمح بتحقيق منفعة فورية للاستجابة للأزمات الدورية والطارئة. اذ يعتبر المتأثرون من انعدام الأمن الاقتصادي في ظل الوباء فقراء مستحقون للزكاة، وتعتبر تحويلات متبرعي الزكاة النقدية تحويلات مهمة في حالات الطوارئ. (قنطقجي، 2021، صفحة 3)

وما يعزز دور الزكاة كأداة داعمة للتمويل الاجتماعي الإسلامي خلال جائحة كوفيد – 19، أنها تدفع على راس المال سنويا، مما يجعلها أداة مناسبة جدا لمعالجة الحالات المستعجلة والطارئة (قصيرة الأجل)، فهي توفر تحويلات نقدية مهمة لدعم الفقراء والمساكين على المدى القصير بما يساهم في تحقيق الاستجابة السريعة للجوائح، وخاصة مع توفر إمكانية تقديم الزكاة أي بمعنى تعجيل زكاة سنتين، فتصبح بذلك مكونا هاما في برامج دعم الطوارئ وبرامج المؤسسات الخيرية وغيرها. وبالنظر إلى مصارف الزكاة نجد أن الكثير منها هي للفئات الأكثر تعرضا وتضررا من الجوائح كالفقراء والمساكين والغارمين الذين يعتبرون غير آمنين اقتصاديا، وبالتالي يمكن استخدام الزكاة لدعم الرعاية الصحية والغذاء والاحتياجات الفورية الأخرى. كما تستخدم أموال الزكاة كذلك لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال هياكل التمويل الأصغر الإسلامي. ولتفعيل دور

الزكاة في الظروف العادية وفي ظل الظروف الطارئة كالجوائح، فيمكن لأصحاب المصلحة من الزكاة ربط مشاريعهم بأهداف التنمية المستدامة بشكل منهجي، بما في ذلك الاستجابة للحالات الطارئة كالأزمات والجوائح. (قندوز، 2020، صفحة 71)

وفي إطار إطلاق مبادرة لدعم جهود تمويل التعافي بشكل أفضل من جائحة كوفيد-19 من طرف الأمم المتحدة بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية، كشفت الآراء المقدمة عن مكامن الاستفادة من التمويل الاجتماعي الإسلامي باستخدام الزكاة كآلية تمويل أساسية للتخفيف من آثار هذه الجائحة، والتي تمحورت حول: (البنك الاسلامي للتنمية، 2021)

- أن التضامن مع المحتاجين يعني استكشاف سبل استخدام التمويل الاجتماعي الإسلامي لتعزيز الاستجابة للجائحة من خلال إتاحة الوسائل المختلفة والهادفة إلى مكافحة كوفيد-19؛
- أن أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي توفر فرصة للصمود وبناء المنعة التي تشتد الحاجة إليها. ذلك أن الزكاة (التي تبلغ المساهمات السنوية في إطارها حوالي 300 مليار دولار أمريكي)، والصدقة، والوقف والتمويل الإسلامي الأصغر أدوات تتيح اعتماد نهجا تنمويا أكثر مرونة وشمولا، ينطلق من القاعدة الشعبية، ويصبو إلى تلبية الاحتياجات الملحة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛
- أن التمويل الاجتماعي الإسلامي الذي يقوم على مبادئ الإنصاف والعدالة من شأنه أن يدعم السعي للتغلب على القيود المالية ونقص التمويل وانعدام المساواة في التمويل، وأن يفتح آفاقا جديدة لتحفيز النشاط الاقتصادي وتعزيز الرفاهية الاجتماعية وتحقيق الإدماج المالي والازدهار المشترك، ومن هنا تبرز ضرورة استخدام أدوات الثورة الصناعية الرابعة بما يمكن من إدارة الزكاة غيرها على نحو أفضل؛
- الدعوة إلى إنشاء صندوق إقليمي للزكاة والوقف والصدقة لدعم تدخلات الإغاثة الفورية، وحماية المتضررين

## 3. دراسة حالة صندوق الزكاة بولاية عنابة:

يمثل صندوق الزكاة بالجزائر مؤسسة دينية اجتماعية خيرية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف التي تضمن له التغطية القانونية، تأسس سنة 2003 في ولايتين نموذجتين هما: عنابة وسيدي بلعباس، ثم عممت الفكرة في سنة 2004 بكافة ولايات الوطن.

### 1.3. الإطار العام لصندوق الزكاة بولاية عنابة:

تمثل صندوق الزكاة هيئة زكوية تهدف إلى زيادة الوعي بالزكاة وترسيخ مفهوم فاعلية الزكاة ودورها الهام في المجال التنموي على صعيد الفرد والمجتمع، اذ يضع هذا الصندوق في أعلى سلم أولوياته تحقيق مجتمع متكافل اجتماعيا ومتلاحم إنسانيا (عيساوي و حوحو، 2020، صفحة 336). وترجع مبادرة إنشاء صندوق الزكاة بالجزائر إلى المرسوم التنفيذي رقم 91-83 المؤرخ في 07 رمضان 1411 الموافق لـ 23 مارس 1991 والمتضمن إنشاء نظارة للشؤون الدينية في الولاية وتحديد تنظيمها وعملها، أين أسند إليها مهمة الدعوة إلى إحياء ركن الزكاة والعمل من اجل تنظيمها وصرفها في مقاصدها (المرسوم التنفيذي رقم 91-83، 1991، صفحة 542). ثم صدر المرسوم التنفيذي رقم 2000-200 المؤرخ في 24 ربيع الثاني 1421 الموافق لـ 26 يوليو 2000 ليحدد مصالح الشؤون الدينية والأوقاف في الولاية وعملها، والذي ضمها في ثلاث مصالح رئيسية وهي (المرسوم التنفيذي رقم2000-200، 2000، صفحة 9): مصلحة المستخدمين والوسائل والمحاسبة، مصلحة الإرشاد والشعائر الدينية والأوقاف ، ومصلحة التعليم القرآني والتكوين والثقافة الإسلامية، وتم هيكلة كل مصلحة في مكاتب كما جاء به القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 9 ربيع الأول 1424 الموافق لـ 11 ماي 2003 والمعدل والمتمم للقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 26 جمادى الثانية عام 1427 الموافق 22 يوليو سنة 2000 وفي هذا الصدد تم ضم مكتب الزكاة ضمن مصلحة الإرشاد والشعائر الدينية والأوقاف والذي يتولى متابعة وتنظيم عمل صندوق الزكاة.

و يتكون صندوق الزكاة من ثلاث لجان تنظيمية كما يوضحه الشكل التالي:

**الشكل رقم 01: اللجان التنظيمية لصندوق الزكاة.**

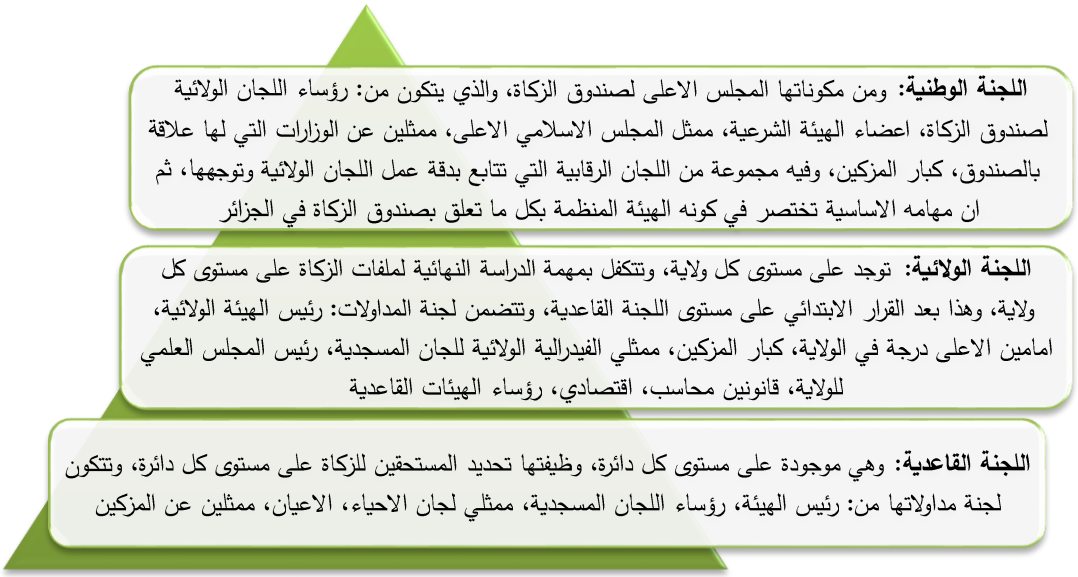


**المصدر:** (رزيق و براهمي، 2013، صفحة 3).

وصندوق الزكاة بولاية عنابة له جملة من المهام، أهمها: (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية عنابة، 2021)

- تنظيم وإحصاء المستحقين للزكاة وفق القوائم التي تعدها اللجان القاعدية؛
- تنظيم عملية توزيع الزكاة وإرسال المبالغ إلى مستحقيها عن طريق الحوالات البريدية؛
- تنظيم ملفات المستفيدين من القرض الحسن وإرسالها إلى بنك البركة ومتابعة مختلف الإجراءات.

**3.2. مداخيل صندوق الزكاة لولاية عنابة:**

يستند صندوق الزكاة بولاية عنابة في تحصيل مداخيله إلى ثلاث مصادر رئيسية وهي: زكاة الفطر، زكاة الزروع والثمار، وزكاة المال، ويتم جمعها وفقا للآليات التالية:

- **زكاة الفطر:** تحصل من قبل أعضاء لجنة المسجد لكل حي، حيث يتم تكليف الأئمة المعتمدين وأئمة المساجد بالشروع في عملية تحصيل زكاة ابتداءا من منتصف شهر رمضان إلى غاية 28 رمضان لكل سنة وذلك على أساس الوكالة؛ (بزاوية و بن منصور، 2012، صفحة 93)
- **زكاة الزروع والثمار، وزكاة المال:** تجمع حصيلتهما وفق ثلاثة طرق كما هو يوضحه الشكل التالي:

**الشكل رقم 02: طرق تحصيل زكاة الزروع والثمار وزكاة المال على مستوى صندوق الزكاة لولاية عنابة.**

**المصدر:** (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية عنابة، 2021).

والجدول الموالي يبين تنامي حصيلة مداخيل الزكاة بالصندوق وفقا لمصادره الثلاث:

**الجدول رقم 02: تنامي حصيلة مداخيل صندوق الزكاة لولاية عنابة للفترة 2004-2021.**

| السنة | زكاة الفطر | زكاة الزروع و الثمار | زكاة المال | المجموع | م/ النمو |
|---|---|---|---|---|---|
| **2004** | 4320000 | 1310000 | 10000000 | **15630000** | - |
| **2005** | 8420000 | 8127 | 7810000 | **16238127** | **03.90** |
| **2006** | 13000000 | / | 21440000 | **34440000** | **112.10** |
| **2007** | 18000000 | 1520000 | 30076685 | **49596685** | **44.01** |
| **2008** | 17897857 | / | 17972179.11 | **35870036** | **(27.68)** |
| **2009** | 18089678 | 91840 (25% من الحملة لغزة) | 27962500 | **46144018** | **28.64** |
| **2010** | 19225675 | / | 28022113 | **47247788** | **02.39** |
| **2011** | 19059180 | / | 27962084 | **46371264** | **(01.85)** |
| **2012** | 28777630 | 1550000 | 35410659.30 | **65738289.30** | **41.76** |
| **2013** | 29137148 | 2056280 | 50695019.73 | **81888447.73** | **24.57** |
| **2014** | 18187895 | 643683.10 | 50303868.37 | **69135446.47** | **(15.57)** |
| **2015** | 23360920 | 1017290 | 47789528.43 | **72167738.43** | **04.39** |
| **2016** | 23691730 | 750410 | 30051107 | **54493247** | **(24.49)** |
| **2017** | 17638520 | 990000 | 27781109.30 | **46409629.30** | **(14.83)** |
| **2018** | 18292735 | 326200 | 30520447.03 | **49139382.03** | **05.88** |
| **2019** | 18128985 | 1851610 | 26848378.64 | **46828973.64** | **(04.70)** |
| **2020** | لاتوجد بسبب كوفيد19 | 921200 | 19841350.44 | **20762550.44** | **(55.66)** |
| **2021** | 12969205 | - | 12077826.23 | **25047031.23** | **20.64** |
| **المجموع النسبة** | **308197158 %37.44** | **13 036640,1 %1.58** | **501914855.58 %60.98** | **823148653.68 %100** | |

**المصدر:** (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية عنابة، 2021).

**الشكل رقم 03: تطور مصادر مداخيل صندوق الزكاة بولاية عنابة للفترة 2004-2021.**

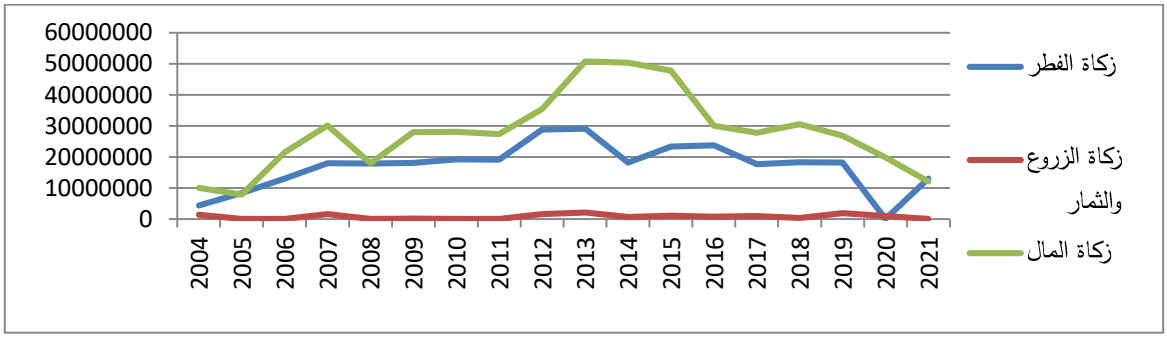


**المصدر:** ( بناءا على معطيات الجدول رقم 02).

يوضح الجدول رقم 02 وجود لا استقرار في تطور مداخيل صندوق الزكاة بولاية عنابة، حيث شهد إجمالي المداخيل خلال الفترة 2004 -2021 معدلات نمو متذبذبة أين كانت موجبة تارة وسالبة تارة أخرى. من ناحية ثانية وكما يبينه الشكل 03 عرفت مصادر مداخيل صندوق الزكاة بولاية عنابة تطورا نسبيا خلال الفترة 2004-2014 لتبدأ بالانخفاض تدريجيا خاصة خلال أزمة كوفيد -19 أين انعدمت زكاة الفطر في سنة 2020 وزكاة الزروع والثمار في سنة 2021. والواضح أن زكاة المال تمثل النصيب الأكبر من حصيلة مداخيل الصندوق وبنسبة 60.98% من إجمالي المداخيل الكلية للفترة 2004-2021، وتليها زكاة الفطر بنسبة 37.44%، أما زكاة الزروع والثمار كانت بنسبة 1.58% فقط، ولم تتجاوز حصيلتها السنوية مبلغ 10000000 دج، فيما كانت هذه الحصيلة منعدمة في بعض السنوات.

### 3.3. توزيع مدا خيل صندوق الزكاة لولاية عنابة:

توجه مداخيل الصندوق إلى مصارفها الشرعية، بمنح الدعم والتمويل للشرائح الاجتماعية المختلفة بالولاية حسب أولوياتها الاستهلاكية وفرص الاستثمار المتاحة، مع تخصيص حصة لتغطية مصاريف الصندوق، كالآتي:

#### 1.3.2. توزيع زكاة الفطر:

توزع من قبل مساجد الحي على المستحقين ابتداءا من 28 رمضان من كل سنة بعد دراسة ملفات طلبات الفقراء للزكاة من طرف أعضاء لجنة المساجد. والجدول التالي يوضح عدد المستفيدين من زكاة الفطر بولاية عنابة:

**الجدول رقم 03: عدد المستفيدين من زكاة الفطر للفترة 2004-2021.**

| السنة | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد المستفيدين | 1200 | 4328 | 6538 | 5000 | 6519 | 5836 | 6500 | 4710 | 7170 |
| السنة | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 | 2021 |
| عدد المستفيدين | 6103 | 4768 | 5012 | 5265 | 4581 | 4819 | 4554 | - | 3383 |
| المجموع | 86241 | | | | | | | | |

**المصدر:** (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية عنابة، 2021).

**الشكل رقم 04: تطور عدد المستفيدين من زكاة الفطر.**

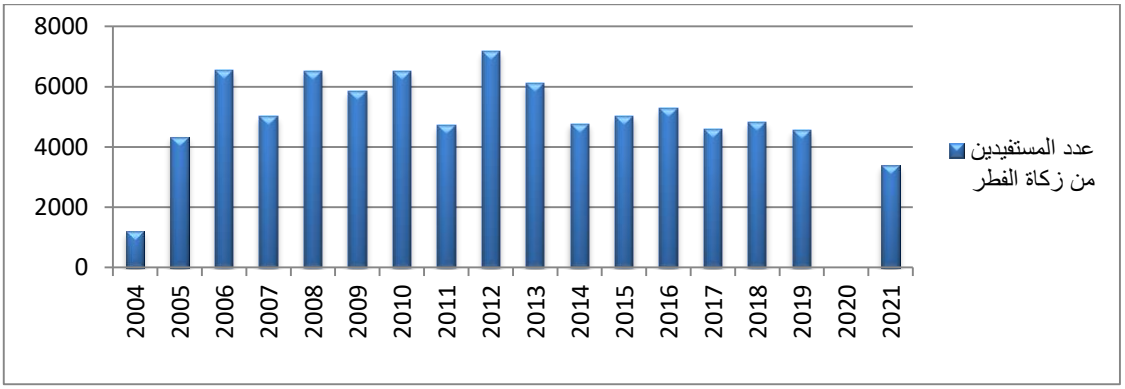


**المصدر:** (بناءا على معطيات الجدول رقم 03).

يوضح كلا من الجدول رقم 03 والشكل رقم 04 نموا نسبيا في عدد المستفيدين من زكاة الفطر مع انخفاض تدريجي بالسنوات الأخيرة، حيث عرفت سنة 2012 تحقيق أكبر عدد من المستفيدين خلال الفترة المدروسة وذلك باستفادة 7170 شخص من مداخيل زكاة الفطر، في حين انعدمت مداخيل الصندوق من زكاة الفطر سنة 2020 وانعدم معها عدد المستفيدين منها وذلك بسبب جائحة كوفيد-19 واتخاذ قرار غلق المساجد. أما العدد الإجمالي للمستفيدين من زكاة الفطر بلغ 86241 مستفيد.

### 2.3.3. توزيع زكاة الزروع والثمار:

توزع 87.5% من حصيلة زكاة الزروع والثمار على الفقراء والمساكين المحصين من قبل لجنة اعضاء المساجد حسب الأولوية الاستهلاكية، وتخصص نسبة 12.5% لتسيير مصاريف الصندوق والتي استغنى عنها في جائحة كوفيد-19 بتعليمة من الوزارة. (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية عنابة، 2021)والجدول الموالي يبين طريقة توزيع حصيلة زكاة الزروع والثمار بصندوق الزكاة لولاية عنابة:

**الجدول رقم 04: توزيع مداخيل زكاة الزروع والثمار للفترة 2004-2021.**

| السنة | تمويل استهلاكي (87.5 %) (الفقراء والمساكين) | مصاريف تسيير صندوق الزكاة 12.5 % | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تغطية تكاليف اللجنة القاعدية (6%) | تغطية تكاليف اللجنة الولائية (4.5 %) | تغطية تكاليف اللجنة الولائية (2 %) |
| **2004** | 1146250 | 78600 | 58950 | 26200 |
| **2005** | 7111.125 | 487.62 | 365.715 | 162.54 |
| **2006** | - | - | - | - |
| **2007** | 1330000 | 91200 | 68400 | 30400 |
| **2008** | - | - | - | - |
| **2009** | 60270 | 4132.8 | 3099.6 | 1377.6 |
| **2010** | - | - | - | - |
| **2011** | - | - | - | - |
| **2012** | 1356250 | 93000 | 69750 | 31000 |
| **2013** | 1799245 | 123376.8 | 92532.6 | 41125.6 |
| **2014** | 563196.375 | 38620.99 | 28965.74 | 12873.66 |
| **2015** | 890128.75 | 61037.4 | 45778.05 | 20345.8 |
| **2016** | 656608.75 | 45024.6 | 33768.45 | 15008.2 |
| **2017** | 866250 | 59400 | 44550 | 19800 |
| **2018** | 285425 | 19572 | 14679 | 6524 |
| **2019** | 1620158.75 | 111096.6 | 83322.45 | 37032.2 |
| **2020** | 921200 | 0 | 0 | 0 |
| **2021** | - | - | - | - |
| **المجموع** | **11502093.75** | **725548.81** | **544161.605** | **241849.60** |

**المصدر:** (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية عنابة، 2021).

ومن خلال الجدول أعلاه يتضح بأن زكاة الزروع والثمار ساهمت في تقديم تمويلا اجتماعيا لدعم حاجات الأفراد الاستهلاكية بولاية عنابة بمبلغ قدره 11502147.085 دج خلال الفترة 2004-2021، أين تم كذلك تخصيص مبلغ قدره 725548.81 لتغطية تكاليف اللجنة القاعدية، ومبلغ 544161.605 دج لتغطية تكاليف اللجنة الولائية، ومبلغ بقيمة 241849.60 دج لتغطية تكاليف الصندوق الوطني. في حين خصص نسبة 25 % من حصيلة زكاة الزروع والثمار في سنة 2009 لإعانة مدينة غزة بفلسطين، وتجدر الإشارة إلا انه تم تخصيص كامل حصيلة زكاة الزروع والثمار في سنة 2020 لتغطية التمويل الاستهلاكي خلال الجائحة.

والجدول الموالي يوضح عدد المستفيدين من زكاة الزروع والثمار بولاية عنابة:

**الجدول رقم 05: عدد المستفيدين من زكاة الزروع والثمار للفترة 2004-2021.**

| السنة | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد المستفيدين | 437 | 03 | - | 507 | - | 31 | - | - | 517 |
| السنة | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 | 2021 |
| عدد المستفيدين | 686 | 215 | 522 | 251 | 330 | 109 | 618 | 308 | - |
| المجموع | 4534 | | | | | | | | |

**المصدر:** (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية عنابة، 2021).

**الشكل رقم 05: تطور عدد المستفيدين من زكاة الزروع والثمار.**

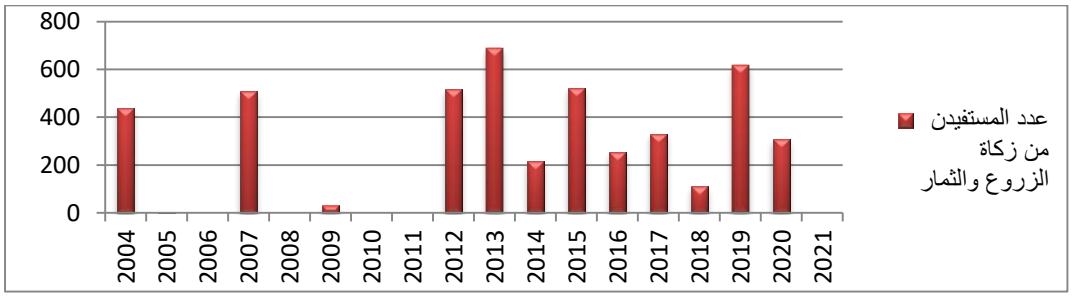


**المصدر:** (بناءا على معطيات الجدول رقم 05).

فمن خلال الجدول رقم 05 والشكل رقم 05، شهد عدد المستفيدين من زكاة الزروع والثمار نموا غير مستقرا خلال الفترة 2004-2021، ولم يتجاوز العدد السنوي للمستفيدين من هذا المصدر الزكوي 700 مستفيد، في حين بلغ العدد الإجمالي للمستفيدين من زكاة الزروع والثمار بالفترة المدروسة 4534 مستفيد.

### 3.3.3. توزيع زكاة المال:

يوضح الجدول الآتي عملية توزيع زكاة المال بصندوق الزكاة لولاية عنابة بالفترة 2004-2021:

**الجدول رقم 06: طرق توزيع مداخيل صندوق الزكاة بولاية عنابة خلال الفترة 2004-2021.**

| البيان | 2014-2004 | | 2019-2015 | 2021-2020 |
|---|---|---|---|---|
| | الحصيلة أكبر من 5000000 دج | الحصيلة أقل من 5000000دج | | |
| تمويل استهلاكي (الفقراء والمساكين) | % 50 | %87.5 | %87.5 | %100 |
| تمويل الاستثمار (قروض حسنة) | %37.5 | - | - | - |
| مصاريف الصندوق | %12.5 | %12.5 | %12.5 | - |

**المصدر:** (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية عنابة، 2021).

ووفقا للجدول السابق وزعت مبالغ زكاة المال المحصلة للفترة 2004-2021 كالآتي:

**الجدول رقم 07: توزيع مداخيل زكاة المال بصندوق الزكاة لولاية عنابة للفترة 2004-2021.**

| السنة | تمويل استهلاكي (الفقراء والمساكين) | تمويل استثماري (بالقروض الحسن) | مصاريف تسيير صندوق الزكاة 12.5 % | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | تغطية تكاليف اللجنة القاعدية | تغطية تكاليف اللجنة الولائية | تغطية تكاليف الصندوق الوطني |
| **نسب التوزيع بالفترة 2004-2014** | | | | | |
| | **%50** | **%37.5** | **%6** | **% 4.5** | **%2** |
| **2004** | 5000000 | 3750000 | 600000 | 450000 | 200000 |
| **2005** | 3905000 | 2928750 | 468600 | 351450 | 156200 |
| **2006** | 10720000 | 8040000 | 1286400 | 964800 | 428800 |
| **2007** | 15038342.5 | 11278756.87 | 1804601 | 1353450.82 | 601533.7 |
| **2008** | 8986089.55 | 6739567.17 | 1078330.75 | 808748 | 359443.58 |
| **2009** | 13981250 | 10485937.5 | 1677750 | 1258312.5 | 559250 |
| **2010** | 14011056.5 | 10508292.37 | 1681326.78 | 1260995.08 | 560442.26 |
| **2011** | 13656042 | 10242031.50 | 1638725 | 1229043.78 | 546241.68 |
| **2012** | 17705329.65 | 13278997.23 | 2124639.56 | 1593479.67 | 708213.19 |
| **2013** | 25347509.86 | 19010632.40 | 3041701 | 2281275.89 | 1013900.4 |
| **2014** | 25151934.19 | 18863950.64 | 3018232 | 2263674.08 | 1006077.37 |
| **نسب التوزيع بالفترة 2015-2019** | | | | | |
| | **%87.5** | **%0** | **% 6** | **% 4.5** | **%2** |
| **2015** | 41815837.38 | - | 2867371.7 | 2150528.78 | 955790.57 |
| **2016** | 26294718.63 | - | 1803066.42 | 1352299.81 | 601022.14 |
| **2017** | 24308470.37 | - | 1666866.56 | 1250149.92 | 555622.19 |
| **2018** | 26705391.15 | - | 1831226.82 | 1373420.12 | 610408.94 |
| **2019** | 23492331.31 | - | 1610902.72 | 1208177.04 | 536967.57 |
| **نسب التوزيع بالفترة 2020-2021** | | | | | |
| | **%100** | **%0** | **% 0** | **%0** | **%0** |
| **2020** | 19841350,44 | - | - | - | - |
| **2021** | 12077826.23 | - | - | - | - |
| **المجموع** | **328038480.03** | **115126915.7** | **28199704.73** | **21149805.56** | **9399913.58** |

**المصدر:** (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية عنابة، 2021).

واستنادا إلى بيانات الجدولين رقم 06 و07 يتضح ان زكاة المال توزع على صنفين أساسين من التمويل الذي يراعي حاجات الأفراد الاجتماعية بالولاية وهما: تمويل موجه للاستهلاك حسب الأولوية، وتمويل موجه للاستثمار عن طريق منح قروض حسنة، مع تخصيص نسبة لتسيير الصندوق، كمايلي:

**1.3.3.3. تمويل الاستثمار:**

تعزيزا لدور صندوق الزكاة في تمويل الاستثمار، قامت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بتوقيع اتفاقية تعاون مع بنك البركة الجزائري في سنة 2004، لكي يكون وكيلا تقنيا في مجال استثمار أموال الزكاة، وترجمت في إنشاء "صندوق استثمار أموال الزكاة" يمنح التمويل كمايلي: (غزالي و صابر، 2019، الصفحات 163-164)

- تمويل مشاريع دعم وتشغيل الشباب؛
- تمويل مشاريع الصندوق الوطني للتامين على البطالة؛
- تمويل المشاريع المصغرة ومساعدة المؤسسات الغارمة القادرة على الانتعاش؛
- دعم المشاريع المضمونة لدى صندوق ضمان القروض التابع لوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- إنشاء شركات بين صندوق استثمار أموال الزكاة وبنك البركة الجزائري.

ولكن تم تجميد هذه الاتفاقية على اثر اجتماع أمناء المجالس العلمية الوطنية على مستوى 48 ولاية برئاسة الوزير السابق للشؤون الدينية والأوقاف في جوان 2014 بولاية غرداية، للأسباب التالية: (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية عنابة، 2021)

- قلة الموارد المالية المحصلة من قبل الصندوق والتي لا تفي لتغطية طلبات قروض مشاريع الاستثمار؛
- انخفاض نسبة الاسترجاع للقروض الممنوحة بغرض الاستثمار، فبالنسبة لصندوق الزكاة لولاية عنابة بلغت الحصة المخصصة للاستثمار من زكاة المال خلال الفترة 2004-2014 قيمة 115461252.39 دج ، في حين بلغت مسترجعات القروض قيمة 2455000 دج أي بنسبة استرجاع 2.13% وهي نسبة ضئيلة جدا ناتجة عن عدم وضوح الرؤية للمستفيدين حول طبيعة القرض الحسن وعمليات استرجاع الأموال.

وعلى اعتبار أن حصيلة زكاة المال لصندوق الزكاة بولاية عنابة تجاوزت مبلغ 5000000 دج، خصص سنويا نسبة 37.5% منها لتمويل مشاريع الاستثمار، إلا أن المبالغ المخصصة عرفت تطورا غير مستقرا.

والجدول التالي يوضح عدد المشاريع الممولة بصيغة القرض الحسن، والممثل في الآلية المستخدمة لتوزيع حصيلة المبالغ المخصصة للاستثمار من زكاة المال، وذلك وفقا لنوع نشاط المشروع:

**الجدول رقم 08: عدد المشاريع الممولة بصيغة القرض الحسن وفقا لنوع نشاطها.**

| نشاط المشروع | صيغ المشروع الممول | عدد المشاريع | % |
|---|---|---|---|
| **المشاريع الطبية وشبه الطبية** | الصيدلة، بيع النظارات الطبية. | 03 | 00.10 |
| **المشاريع الحرفية** | حدادة، نجارة، فخار. | 84 | 11.80 |
| **المشاريع الخدماتية** | الاتصالات، اشهار، نقل، ترفيه. | 382 | 53.30 |
| **المشاريع الانتاجية** | صناعة الالبسة والأحذية، الصيد البحري، الميكانيك، صناعة العجائن وغيرها. | 196 | 27.40 |
| **المشاريع الفلاحية** | تربية الماشية والدواجن والنحل، عتاد فلاحي، زرع الأزهار، عتاد فلاحي، البيطرة. | 53 | 07.40 |
| **المجموع** | | **718** | **100** |

**المصدر:** (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية عنابة، 2021).

ومن خلال الجدول أعلاه يتضح أن الحصة الأكبر من المشاريع الممولة بصيغة القرض الحسنة كانت من نصيب المشاريع الخدماتية بنسبة 53.30% من إجمالي المشاريع الممولة المقدرة بـ 718 مشروع بفترة الدراسة.

**2.3.3.3. تمويل الاستهلاك:**

يشمل تقديم المساعدات المالية للفقراء والمساكين حسب الأولوية، بمبالغ تمنح سنويا أو سداسيا أو ثلاثيا تتراوح بين 3000 دج و20000 دج، بغية مايلي: (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية عنابة، 2021)

- الإعانة الصحية عن طريق المساعدة في إجراء التحاليل الطبية و/أو إجراء العمليات الجراحية؛
- المساعدة على تسديد الديون العالقة بذمتهم؛
- تقديم إعانات التمدرس للعائلات المعوزة، إضافة إلى تقديم إعانات لأغراض اجتماعية أخرى.

ومن هنا يمكن القول أن صندوق الزكاة بولاية عنابة يساهم في تقديم تمويلا اجتماعيا إسلاميا يهدف إلى تغطية متطلبات الآسر الاستهلاكية، و ذلك كما يوضحه الجدول رقم 07 حيث:

بالفترة 2004-2014 ولأن مداخيل زكاة المال فاقت قيمة 5000000 دج، خصص 50% منها لتمويل استهلاك الأسر بمبالغ تراوحت بين 5000000 دج و25151934 دج وبشكل متزايد خلال هذه الفترة.

أما خلال الفترة 2015-2019 وبعد تجميد آلية القرض الحسن أضحت الحصة المخصصة لتمويل استهلاك الأسر بنسبة 87.5% مما أدى إلى ارتفاع المبالغ المخصصة لهذا النوع من التمويل مقارنة بالفترة السابقة، إلا أن هذه المبالغ شهدت انخفاض بعد سنة 2015 و بشكل متذبذب من سنة إلى أخرى.

في حين انه خلال الفترة 2020-2021 أين مرت الجزائر ولازلت تمر بمختلف تداعيات جائحة كوفيد-19 وعلى غرار تعليمات السلطات العليا التي مست مختلف القطاعات، أوصى وزير الشؤون الدينية والأوقاف الحالي بتخصيص 100% من مداخيل صندوق الزكاة لفائدة المعوزين، بالاستغناء على نسبة مصاريف تسيير الصندوق كإجراء استثنائي في ظل الجائحة (مديرية الشؤون الدينية والاوقاف لولاية عنابة، 2021). ومنه كانت مبالغ التمويل الاستهلاكي بقيمة 19841350.44 دج بسنة 2020 وبقيمة 12077826.23 دج لسنة 2021 ولكنها حصيلة منخفضة مقارنة مع مبالغ السنوات السابقة.

**3.3.3.3. مصاريف تسيير صندوق الزكاة:**

يخصص صندوق الزكاة بالولاية نسبة 12.5% من حصيلة زكاة المال لتسيير مصاريفه، وتوزع كالآتي: 6% لتغطية تكاليف اللجان القاعدية، 4.5% لتغطية تكاليف اللجنة الولائية، و2% لتغطية تكاليف الصندوق الوطني. وتم اعتماد تخصيص هذه النسبة للفترة 2004-2019 أين شهدت نموا في المبالغ المخصصة من سنة إلى أخرى، في حين تم الاستغناء عنها في الفترة 2020-2021 لفائدة المتضررين من جائحة كوفيد-19.

وتبعا لما تقدم يوضح الجدول الموالي عدد المستفيدين من حصيلة زكاة المال لصندوق الزكاة بولاية عنابة:

**الجدول رقم 09: عدد المستفيدين من حصيلة زكاة المال لصندوق الزكاة لولاية عنابة للفترة 2004-2020.**

| السنة | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد المستفيدين | 5086 | 5747 | 3450 | 4608 | 3455 | 4008 | 5600 | 6100 | 5416 |
| السنة | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 | 2021 |
| عدد المستفيدين | 4531 | 5099 | 5967 | 6400 | 4601 | 3915 | 3724 | 2700 | 1224 |
| المجموع | 81631 | | | | | | | | |

**المصدر:** (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية عنابة، 2021).

**الشكل رقم 06: تطور عدد المستفيدين من زكاة المال.**

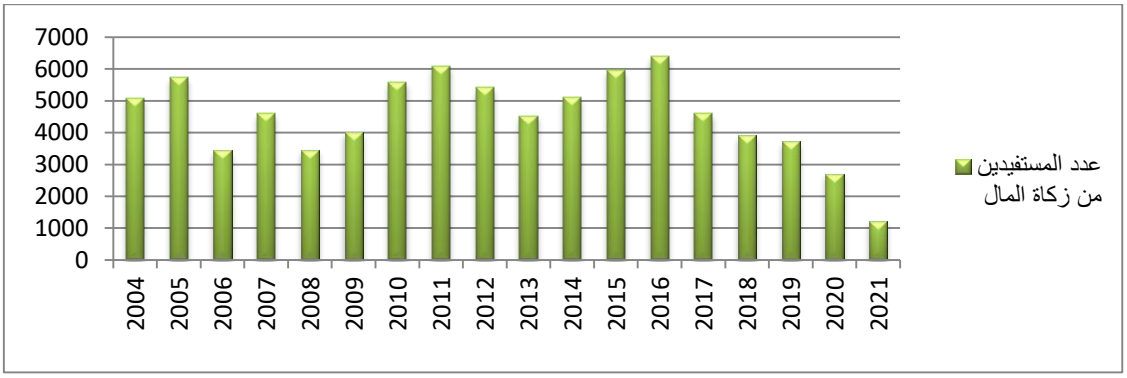


**المصدر:** (بناءا على معطيات الجدول رقم 09).

ومن خلال معطيات الجدول رقم 09 والشكل رقم 06 يظهر بأن عدد المستفيدين من زكاة المال شهد تطورا نسبيا قبل سنة 2016 ليعرف بعد ذلك انخفاض تدريجيا وخاصة في ظل أزمة كوفيد -19، في حين بلغ العدد الإجمالي للمستفيدين 81631 مستفيد.

### 4.3. آفاق تطوير الزكاة بالجزائر:

بغية خلق روافد استثمارية جديدة لدعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية. تم إعادة بعث الزكاة في إطار جديد يعزز من فعالية التمويل الاجتماعي الإسلامي بالبلاد، خاصة بعد تجميد آلية القرض الحسن في سنة 2014، اذ قامت الجزائر بإصدار المرسوم التنفيذي رقم 21-179 المؤرخ في 21 رمضان 1442 الموافق 03 ماي 2021 المتضمن إنشاء الديوان الوطني للأوقاف والزكاة وتحديد قانونه الأساسي. اذ تتلخص مهمة الديوان في كونه أداة لتسيير الأملاك الوقفية العامة واستغلالها وتنميتها واستثمارها، كما أنه آلية لجمع الزكاة وصرفها وتنميتها. على أن يساهم الديوان في إدارة الزكاة ودعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد من خلال مايلي: (المرسوم التنفيذي رقم 21-179، 2021، صفحة 19)

- وضع آليات ناجعة لتنمية موارد الزكاة؛
- دعم ومرافقة الشباب بمشاريعهم ومؤسساتهم المصغرة، ومتابعتهم بالتنسيق مع الهيئات والمؤسسات المعنية؛
- إبرام اتفاقيات مع المؤسسات المالية والاقتصادية التي تندرج في إطار نشاطه؛
- الإسهام في الحملات الخيرية والتضامنية ذات البعد الوطني.

## 4. الخاتمة:

انطلاقا مما تقدم يبدو جليا أهمية دور أداة الزكاة في تنمية التمويل الاجتماعي الإسلامي، كما مثل استخدامها خلال جائحة كوفيد-19 مصدرا فعالا لتمويل المتضررين منها، الأمر الذي ساهم في تعزيز ودعم فعالية التمويل الاجتماعي وفق مقاصد الشريعة الإسلامية في ظل الأزمات والجوائح، وبتسليط الضوء على نشاط صندوق الزكاة لولاية عنابة توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات نوردها فيمايلي:

### 1.4. النتائج:

- يعد التمويل الاجتماعي الإسلامي مصدرا تمويليا أساسيا يستند إلى جملة من الأدوات المتنوعة بين أدوات التمويل الربحي وأدوات التمويل غير الربحي أو الخيري شأن أداة الزكاة.
- تنوعت مداخيل صندوق الزكاة بولاية عنابة في ثلاث مصادر زكوية وهي: زكاة الفطر، زكاة الزروع والثمار، وزكاة المال، تجمع عن طريق الصناديق المسجدية أو الحسابات البريدية، بغية توزيعها بمصارفها الشرعية؛
- يقدم صندوق الزكاة بولاية عنابة تمويلا اجتماعيا إسلاميا يفيد في تغطية متطلبات الأفراد الاستهلاكية حسب الأولوية، بتقديم مساعدات مالية ممثلة في حصيلة زكاة الفطر، و نسبة 87.5 % من حصيلة زكاة الزروع والثمار، و50% من حصيلة زكاة المال قبل تجميد آلية القرض الحسن و87.5% بعد التجميد؛
- يتيح صندوق الزكاة بولاية عنابة منح تمويلا اجتماعيا إسلاميا لتمويل فرص الاستثمار المتاحة بالولاية في إطار صيغة القروض الحسنة، ولكن توقف العمل وفق هذه الآلية منذ سنة 2014 لأسباب راجعة إلى قلة الموارد المخصصة للاستثمار وضئالة نسبة استرجاع القروض الحسنة الممنوحة؛
- في ظل جائحة كوفيد-19 مثل صندوق الزكاة بولاية عنابة مكونا أساسيا لدعم فعالية التمويل الاجتماعي الإسلامي في فترة الطوارئ، اذ خصصت 100% من مداخيل الصندوق لتغطية استهلاك المتضررين من هذه الجائحة، بالاستغناء عن نسبة 12.5% المخصصة لتغطية مصاريفه، رغم انخفاض المبالغ المحصلة على اثر غلق المساجد تطبيقا لقرار الحجر الصحي و الذي انعكس في انعدام زكاة الفطر في سنة 2020؛
- منح المشرع الجزائري آفاقا جديدة لإعادة بعث الزكاة في إطار جديد يعزز من فعالية التمويل الاجتماعي الإسلامي بشكل يساهم في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد.

**2.4. التوصيات:**

- ضرورة تبني صيغ جديدة لاستثمار أموال الزكاة بالجزائر، من شأنها أن تساهم في تنمية وتعزيز فعالية التمويل الاجتماعي الإسلامي وتحقيق أدواره التنموية؛
- العمل على تعزيز الشراكة ما بين مؤسسة الزكاة والبنوك والمؤسسات المالية وهيئات الدعم الحكومية بغية توسيع دائرة المستفيدين من أموال الزكاة؛
- تعزيز استخدام الرقمنة وتقنيات التكنولوجيا في تحصيل وإدارة أموال مؤسسة الزكاة على نحو أفضل.

**5. المراجع:**

- أشرف دوابة (2020)، التمويل الاجتماعي الإسلامي، مجلة المجتمع، https://mugtama.com/articles/item/109285-2020-08-09-07-08-59.html، تاريخ الاسترداد (2021/09/20)؛
- البنك الإسلامي للتنمية (2021)، التمويل الاجتماعي الإسلامي لدعم جهود التعافي وإعادة البناء بعد جائحة كوفيد-19، https://www.isdb.org/ar/news/altmwyl-alajtmay-alaslamy-ldm-jhwd-altafy-waadt-albna-bd-jayht-kwfyd-19 ، تاريخ الاسترداد (2021/09/25)؛
- المرسوم التنفيذي رقم 91-83 (1991)، المتضمن إنشاء نظارة للشؤون الدينية في الولاية وتحديد تنظيمها وعملها، الجريدة الرسمية، العدد 16، الجزائر، 542-543؛
- المرسوم التنفيذي رقم 2000-200 (2000)، المتضمن تحديد قواعد تنظيم مصالح الشؤون الدينية والأوقاف في الولاية وعملها، الجريدة الرسمية، العدد 47، الجزائر، 07-09؛
- المرسوم التنفيذي رقم 21-179 (2021)، المتضمن إنشاء الديوان الوطني للأوقاف والزكاة وتحديد قانونه الأساسي، الجريدة الرسمية، العدد 35، الجزائر، 16-23؛
- أيهم أسد (2019)، دور سياسات التمويل الاجتماعي في التمكين الاقتصادي للمرأة السورية للفترة 2001-2017، مداد مركز دمشق للأبحاث والدراسات، سورية؛
- حبيبة شعور (2018)، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية- دراسة مقارنة بين صندوق الزكاة في الجزائر وديوان الزكاة في السودان، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 05، العدد 01، 180-207؛
- سامي مظهر قنطقجي (2021)، تطبيقات التمويل الإسلامي للتعافي بشكل أفضل، مداخلة مقدمة بالمؤتمر الرابع للمالية الإسلامية، CEIEFI ، برشلونة، 26 فيفري؛
- سهام عيساوي و فطوم حوحو (2020)، أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في ادارة الصناديق الزكوية والوقفية "دراسة تجربة الصناديق الزكوية والوقفية الجزائرية"، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 06، العدد 01، 333-356؛

- عبد الحكيم بزاوية و عبد الله بن منصور (2012)، تجربة صندوق الزكاة الجزائري كآلية لبعث المشاريع المصغرة ومعالجة مشكلة البطالة، مجلة Les Cahier du MECAS ، العدد 08، 88-100؛
- عبد الكريم أحمد قندوز (2020)، دور التمويل الإسلامي في حالات الجوائح، سلسلة صندوق النقد العربي، العدد 03؛
- عبد الله زكريا (2020) دور التمويل الاجتماعي الإسلامي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة- صندوق الزكاة نموذجا، International Journal of Zakat and Islamic Philanthropy، المجلد 02، العدد 01، 237-243؛
- كمال رزيق وخالد براهمي (2013)، تجربة الجزائر في التمويل الزكوي – دراسة تحليلية لصندوق الزكاة لولاية تبسة (2004-2012)، مداخلة مقدمة بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني حول التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 20-21 ماي؛
- محمد زيدان وزهيرة غالمي (2014)، تفعيل مؤسسة الزكاة ودورها في النهوض بالتنمية الاقتصادية مع الإشارة إلى صندوق الزكاة الجزائري، مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد 04، العدد 01، 81- 119؛
- محمد غزالي ولامية صابر (2019)، إستراتيجية التمويل الاجتماعي بصيغة القروض الحسنة لصندوق الزكاة ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية- دراسة حالة لصندوق الزكاة بولاية سطيف، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، 149- 166؛
- مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية عنابة، مكتب الزكاة.